تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون الى العظيم
وذكر عن النبي عليه السلام انه قال غبار في سبيل الله ودخان جهنم لا يجتمعان في جوف عبد مومن ابدا وذكر ان الشح والايمان
لا يجتمعان في قلب عبد مومن ابدا ولغدوة او روحة في سبيل الله افضل من الارض وما عليها ووقوف الرجال في الصف في سبيل الله
افضل من عبادة ستين سنة وذكر في الخبر عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال بعث النبي عليه السلام جملة من اصحابه في
سرية وقدم عليهم ابن رواحة فوافق ذلك يوم الجمعة فخرج اصحابه وتخلف ابن رواحة فقال اصلي الجمعة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انال فضل الجمعة والحق باصحابي فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى ابن رواحة
فقد صلى معه الجمعة فدعاه فلما جاءه قال له ما لك لم تخرج مع اصحابك قال احببت ان اصلي معك الجمعة يا رسول الله لانال
فضل الجمعة ثم الحق باصحابي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو انفقت ما في الارض جميعا ما ادركت فضلهم وذكر
عن سليمان الفارسي رضي الله عنه انه قال غاز مرابط على ساحل البحر يسهر فيها ليلة خير له من عبادة سنة بصيامها
وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اجاره الله من فتنة القبر وامنه من الفزع الاكبر واجرى عليه عمله الى يوم
القيامة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم الذي لا يفتر عن الصيام ولا
عن القيام حتى يرجع وان الله عز وجل تكفل لمن جاهد في سبيل الله ان الذي لا يخرجه من بيته الا الجهاد ان يدخله
الجنة او يرده الى منزله الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة وذكر عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال من اعطى
فرسه للجهاد في سبيل الله كان له كاجر من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله ومن اعطى سيفا في سبيل الله جاء يوم القيامة
وله لسان ينادي به انا سيف فلان بن فلان لمن اراد ان يجاهد في سبيل الله الى يوم هذا ومن رمى سهما في سبيل الله
الله له حتى يجي يوم القيامة مثل جبل احد ومن حمل مجاهدا في سبيل الله جعله الله له علما على رووس الاشهاد ومن
اعطى ترسا في سبيل الله جعله الله له يوم القيامة سترا من نار جهنم ومن طعن في سبيل الله جاء يوم القيامة وله ريح
كريح المسك يجده الخلايق ريحها ومن سقى انسانا في سبيل الله سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة في الجنة.
وذكر عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشهيد يشوف عليه في الجنة فاذا التقى الصفان فيه تعالى في سبيل الله
واخرج كافرة [illegible] تنزل الحور العين وتطلع على شرف الجنة فاذا قاتل العبد المومن المسلم قلن اللهم انصره
اللهم ثبته اللهم اعنه فان ادبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر له فان قتل غفر الله له بكل قطرة تخرج من دمه ذنوبا من ذنوبه
وينزل عليه عند الموت اثنان من الحور العين فيمسحان الغبار عن وجهه وذكر عن النبي عليه السلام انه قال الا اخبركم
بخير الناس رجل اخذ بعنان فرسه يجاهد في سبيل الله ووددت اني اقاتل في سبيل الله واقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل
ومن قتل في سبيل الله جاء يوم القيامة وجرحه يتفجر دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ولما كان يوم احد قال النبي
قال النبي عليه السلام من ياتيني بخبر سعد بن الربيع الانصاري فقال له رجل يا رسول الله انا اذهب فذهب الرجل يطلب القتلى واصابه
يتضرع وقال له سعد ما الذي اتى بك فقال له الرجل بعثني اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتيه بخبرك فقال له سعد اذهب
اليه واقراه مني السلام واخبره باني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وقد نفذت مقاتلي واخبر قومك انهم لا عذر لهم عند
الله ان قتل رسول الله وفيهم واحد منهم بالحياة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال وقوف ساعة في سبيل الله افضل من الوقوف في الصف
ليلة القدر عند الحجر الاسود وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله الا حرمهما الله على النار وان
ارواح الشهداء عند الله توضع في حواصل طير خضر تاكل من ثمار الجنة ثم تاوي الى قناديل من نور معلقة بالعرش [illegible]

هاذا الى يوم القيامة وذكر ان الشهيد لا يجد من الم الموت الا ما يتالم به الا كقرصة ذبابة ولو خير الشهيد بين الرجوع الى الدنيا والمقام بها
لاختار الرجوع ثانيا لعله يقتل ثانيا لما يرى من المنزل الاعلى وان الحور العين ليبادرن الى ارواح الشهداء بالبشارة والتسليم عليهم وان
الشهداء ليقومون يوم القيامة يشفعون الصيحة حتى ياتون باب الجنة ويسومون [illegible] والشهداء هم التجار الرابحون والعطاية السنية
وذكر عن النبي عليه السلام انه قال كل عين باكية يوم القيامة الا اربعة اعين عين فقئت في سبيل الله وعين [illegible] خشية الله وعين سهرت
في سبيل الله وعين باتت تحرس سرية في سبيل الله ورباط في سبيل الله افضل من صيام الف يوم وقيام الف ليلة ومن كبر في سبيل الله تكبيرة كانت له صخرة
يوم القيامة في ميزانه اثقل من السموات والارض وما بينهما ومن قال في سبيل الله مقابلة العدو لا اله الا الله والله اكبر رافعا بها صوته كتب الله له
رضوانه الاكبر وذكر عن النبي عليه السلام انه قال اربعة تجري عليهم اجورهم من بعد موتهم من مات مرابطا في سبيل الله ومن علم علما يعلمه الناس
فله اجر من عمل به ومن تصدق بصدقة اجرى له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن ترك ولدا صالحا يدعو له من بعده وامر الرباط
الذي جاءت به هاذه الاخبار فهو الرباط الذي لا يكون وراءه احد من المسلمين واذا دخل العدو بلاد من المسلمين واغار عليها فذلك الموضع
رباط الى اربعين سنة فان غاروا عليه ثانية فهو رباط الى ماية سنة وعشرين سنة فان غاروا عليه ثالثة فهو رباط الى يوم القيامة وذكر
عن ابي قلابة انه قال كان لي ابن اخ وكان مولعا بالمعاصي وشرب الخمر مصرا عليها فمرض فلم يعده احد في مرضه فلما حضرته الوفاة
جلست عند راسه فبينما انا جالس واذا باسودين قد دخلا عليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون هلك ابن اخي فبينما انا
كذالك اذ نزل ابيضان من اعلا البيت فلما نظر الاسودان اليهما تاخرا عنه وان ابن اخي ينظر اليهم نظر المرعوب وهو قد حد
بصره اليهم فقال احدهما للاخر ادن منه فدنا منه احدهما فشم فاه فقال ما ارى به من تلاوة القران ثم شم بطنه فقال ما ارى
به من صيام ثم شم رجليه فقال ما ارى به من قيام فقال له صاحبه هذا رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ليس له من الخير شي ثم قال له
اعد عليه ثانيا فعاد عليه مثل ما فعل المرة الاولى وشم فاه وبطنه ورجليه فقال ما ارى به من خير ثم ادخل يده الى فيه واخرج لسانه
وقال الله اكبر اني اجد قد كبر تكبيرة واحدة في انطاكية في سبيل الله قال ابو قلابة وانا انظر الى ذلك كله بعيني واسمع باذني
ثم قبض روحه فوالله لقد وجدت رائحة المسك في جوف البيت وذكر عن عبد الواحد بن زيد انه قال بينما انا قاعد
في جماعة من اصحابي ونحن نريد الغزو في سبيل الله اذ قرا انسان ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله الاية الى العظيم فقال غلام من عشرين سنة كان اباه قد مات وورث منه مالا كثيرا فقال يا ابا عبد الواحد ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال قلت له نعم فقال لي اني اشهد الله واشهدك واشهد من حضر باني قد بعت نفسي ومالي من الله
تعالى بان تكون لي الجنة فقلت له يا حبيبي ان حد السيف اشد واصعب من ذلك وانت صبي صغير واني اخاف عليك ان لا تقدر
وتعجز عن هذا البيع فقال يا سبحان الله ابايع الله وانقض البيع واعجز اشهد الله واشهدك اني قد بايعت الله قال فتقاصرت الينا
انفسنا وقلنا هذا صبي صغير يعقل ونحن لا نعقل فتصدق بجميع ماله وما ترك منه الا فرسه وسلاحه ونفقته فلما كان يوم الخروج
كان اول من خرج هو وقال السلام عليك يا ابا عبد الواحد فقلت له ربح البيع وربح الشرا قال فسرنا وهو معنا يصوم النهار
ويقوم الليل ويخدمنا ويخدم دوابنا في سبيل الله حتى اتينا الى بلاد العدو قال فبينما نحن نسير اذ اقبل علينا بوجهه وهو يقول
واشوقاه الى العيناء المرضية فقال اصحابي لعل هذا الشاب قد خولط في عقله او قد توسوس وهو ينادي ويصرخ واشوقاه الى العيناء
المرضية فقلت له يا حبيبي ما هذا الامر الذي قد اصابك لعلك توسوست او خولطت في عقلك فاني اسمع منك ما لم اسمعه من احد
غيرك قبل ذلك قال يا ابا عبد الواحد اني غفوت الان غفوة فاذا انا بشخص قد اتاني فقال لي اذهب معي حتى اوصلك الى العيناء المرضية
قال فذهب بي الى روضة خضراء فيها نهر من ماء غير اسن وعلى شاطئ النهر جواري عليهن من الحلي والحلل ما لا يصفه الواصفون [illegible]

Copyright © King Saud University
جامعة الملك سعود قسم المخطوطات عمادة شئون المكتبات